

الجامعة المستنصرية / كلية الآداب

قسم اللغة العربية

استاذ المادة: أ. م. د. باسل محمد محيي الدين

المادة: الصرف

عنوان المحاضرة: تصريف الأسماء (المنقوص، والمقصور، والممدود)

تسلسل المحاضرة: (١)

المرحلة: الثانية

المنقوص ...

=====

- حَكَمَ القاضي بالعدل.

- حَيَّيْتُ الراعي .

- ذهبْتُ الى القاضي .

- القصرُ عالٍ .

- رأيتُ النهرَ جارياً .

- أصغيتُ إلى منادٍ .

المقصور...

=====

- لحقنا الأذى .

- تجنبنا الأذى .

- لم نصبُ بالأذى .

- زارنا فتى شجاعاً .

- أكرمت فتى شجاعاً .

- سلمتُ على فتى شجاع .

الممدود ...

=====

- محمدٌ حسنُ الإنشاء .

- قطعنا صحراءً واسعةً .

- أعطيت المحتاجَ كساءً .

الاسم - من حيث الآخر - : إما صحيح ، أو منقوص ، أو مقصور أو ممدود .

المنقوص :

هو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها ، تثبت فيه لفظاً وخطأً ، إذا كان غير منون ، في أحوال الإعراب الثلاثة : رفعاً ونصباً وجرّاً ، كما ترى في القسم الأول من الأمثلة . أما في القسم الثاني منها فإنك تجد الاسم المنقوص منوناً ، وترى ياءه قد حذفت لفظاً وخطأً في حالتي الرفع والجر ، وبقيت في حالة النصب كالاسم الصحيح المنسوب .

المقصود :

هو الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة ، كما في القسمين الثالث والرابع من الامثلة . ونجد أن المقصود إذا لم ينون ثبتت ألفه لفظاً وخطأً كالمنقوص ، كما ترى في أمثلة القسم الثالث ، أما إذا نون كما في أمثلة القسم الرابع ، فإن الألف تحذف لفظاً لا خطأً في الرفع والنصب والجر .

أقسام المقصود : ينقسم الاسم المقصود إلى قسمين :

١- سيماعي: ومرده إلى اللغة ، وما سمع عن العرب ، كالفتى والسنا والحجى والثرى وليس

البحث فيه من موضوع علم التصريف .

٢- قياسي: وهو كل مقصور له نظير من الصحيح مفتوح ما قبل آخره ، وله أمثلة، منها :

أ. فعل مصدر فعل اللازم : كالجوى والهوى والعمى مصادر جوى وهوى وعمى نظيره من الصحيح الفرح والنطر والأشتر والأسف والطرب مصادر فرح و بطر وأشر وأسف وطرب.

ب. فعل جمع فِعْلة : نحو فرية وفري ، ومرية ومربو نظيره من الصحيح قرية وقرب^(٢).

ج. فعَل جمع فُعْلة: نحو مُدية ومُدَى وزُبية وزُبَى ودُمية ودُمى وكُسوة وكُسى، ونظيرها من الصحيح حُجة وحُجج وقرية وقرَب^(٣).

د. اسم المفعول من فوق الثلاثي: نحو مُبلى ومُعطى ومُجتبى ومُسترضى ومُستدعى ونظيرها من الصحيح مُكْرَم ومُحْتَرَم ومُستَعظَم أسماء مفعول من أكرم واحترم واستعظم .

هـ. صيغة أفعال : نحو الأدنى والأعمى والأقصى والأسمى يقابلها من الصحيح الأبعد والأعمش والأقرب والأرفع .

و. فعل جمع فعلى مؤنث أفعال: نحو الدُنا جمع الدُنيا ونظيرها الأخر جمع الأخرى.

ز. مفعَل مصدراً أو اسم زمان أو مكان : نحو الملهى والمجرى والمسعى والمغدى، ونظيرها من الصحيح المذهب والمخرج والمسرح والمكتب .

الممدود :

هو الاسم المعرب الذي آخره همزة قبلها ألف زائدة ، وهذه الهمزة إما أصلية كما في المثال الأول من القسم الخامس ، لأن الفعل أنشأ ، وكما في (قراء) لأن الفعل قرأ، وإما مزيدة للتأنيث كما في صحراء وبيداء وهيفاء وورقاء . وإما منقلبة عن واو كما في مثل كساء وسماء فالهمزة فيهما منقلبة عن واو ، تقول في الفعل كسا يكسو وسما يسمو ، أو عن ياء كما في مثل بناء ومرء .

(١) القرية : الكذب ، والمرية : الجدل.

(٢) عمدة الصرف: ١٣١، ١٣٢، وينظر: شذا العرف: ١١٩ ، ١٢٠.

(٣) المدية : السكين الزبية: الحفيرة تحفر للأسد. الدمية: الصورة المنقوشة في الحائط. وتطلق على الصورة الجميلة على سبيل التشبيه.

أقسام الممدود : وهو سماعي وقياسي أيضاً كالاسم المقصور ، فالسماعي : يعرف قصره ومدّه بالسمع ، فمن الممدود سماعاً الفتاء وبالضم لحداثة السن ، والثاء ، والسناء للشرف .

والقياسي : كل اسم معتل اللام يقابله صحيح فيه ألف زائدة قبل آخره ، وله أمثلة ، منها :

أ- مصدر أفعَل الرباعي وما أوله همزة وصل كالإعطاء والاجتباء والابتغاء والاسترضاء والاستقصاء ، يقابله من الصحيح الإخراج والاجتماع والاقنتار والاستخراج مصادر أخرج واجتمع واقتدر واستخرج وأمثالها^(٤) :

ب- مفرد ما يجمع على أفعلة : نحو كساء وأكسية ورداء وأردية وبناء وأبنية وغذاء وأغذية ، يقابله من الصحيح سلاح وأسلحة وحمار وأحمره وسماد وأسمدة .

ج- مصدر فعَل فيما دل على صوت نحو الثغاء والرغاء^(٥) يقابله من الصحيح الصُراخ الرُعاق .

قصر الممدود ومد المقصور : يجوز قصر الاسم الممدود للضرورة كقوله :

لأبد من صنعا وإن طال السفر وإن تحنى كل عود ودبر

وهي صنعا بالمد . وقول آخر :

فهم مثل الناس الذي تعرفونه وأهل الوفا من حادث وقديم

وهو الوفاء بالمد .

أما مد المقصور فاختلف فيه : منعه البصريون وأجازوه الكوفيون مستدلين بقوله :

سيغني الذي أعناك عني فلا فقر يدوم ولا غناء

أي غنى . وقراءة طلحة ((يكادُ سناءُ برقه يخطفُ بالابصار)) الآية بمد (سنا)^(٦) .

^(٤) عمدة الصرف: ١٣٣ ، وينظر: شذا العرف: ١٢٠ .

^(٥) الثغاء : صوت الشاة من الضأن والمعز . الرغاء: صوت ذوات الخف .

^(٦) عمدة الصرف: ١٣٤ ، ١٣٥ ، وينظر: شذا العرف: ١٢٠ ، ١٢١ .